



الكتابة الإماراتية صاحبة المشروع بإدارة لجنة التعريف بالإسلام أكدت وصوله إلى أطفال أكثر من 20 دولة على مستوى العالم

موزة الجابري لـ «الأنباء»: «إلى الجنة» يحتاج إلى وقف يدعم المشاريع المنبثقة من فكرته وجهود المتطوعين المتخصصين

أن ينظر الأطفال بعيون الشوق إلى الجنة، ويأملون بالعيش المديد لينالوا أعلى درجاتها، أمر بغاية الأهمية في مجال تنشئة الطفل على المبادئ التي سيشب وينضج ويشيب عليها لتشكيل قاعدة يتكى عليها أثناء تعثره بمطبات الحياة. وقلائل هم الناس القادرون على توظيف معارفهم في خدمة هذا الهدف، ومنهم الكتابة الإماراتية موزة الجابري صاحبة مشروع «إلى الجنة» الذي تديره جمعية النجاة الخيرية، والتي استطاعت عبر قصتها «الجنة أجمل» أن تسخر الأدب والخيال العلمي وتوظيفه في منظومة متكاملة لبلورة صورة الجنة في عقول الأطفال وفقاً للقرآن الكريم وبأسلوب فني وإبداعي مبتكر. الجابري التي تأمل تحويل القصة وشخصياتها إلى واقع عبر عدة أنشطة وبرامج، تحدثت لـ «الأنباء» عن العقابيل التي تواجه المشروع وأبرزها عدم وجود وقف يدعم المشاريع المنبثقة عنه، وقلة المتطوعين المتخصصين في الجوانب المتعددة للمشروع من اعلاميين وأدباء. الجابري تحدثت عن طموحاتها الخاصة بالمشروع وعن الانجازات التي حققها بتوزيع 100 ألف نسخة من القصة في مختلف دول العالم عدا عن ترجمتها إلى 15 لغة عالمية، والتوجه لنشرها في 28 دولة أفريقية خلال العام المقبل بعد أن تم توزيعها في مختلف دول آسيا وأوروبا. وفيما يلي التفاصيل:

حوار: دارين العلي

«إلى الجنة» مشروع دعم نفسي إعلامي تربوي للتعريف بالإسلام وبلورة صورة الجنة وتأصيلها

توزيع 100 ألف نسخة من قصة «الجنة أجمل» وترجمتها إلى 15 لغة وتوزيعها في 20 دولة

المشروع يستهدف الأيتام والفقراء في دول العالم وسندخل إلى 28 دولة أفريقية قريباً

في القصة إلى حقيقة، وان تصبح لدينا مؤسسة إعلان تربوية لخدمة الإعلام الهادف للأطفال وفق معايير تربوية نفسية.

تحدثت عن طباعة النسخة الأولى من القصة بتقنية برايل فكيّف تصفّين التواصل مع المعنّين بهدف إيصال مشروع الجنة أجمل إلى ذوي الاحتياجات الخاصة؟

● من أهم أهداف المشروع الدعم النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال ترجمة القصة إلى لغة برايل لفتة المكفوفين في معظم الدول وكذلك تدريسها لفتة الصم والبكم وكانت باكورة هذا العمل ما قامت به مؤسسة زايد للأعمال الإنسانية من خلال طباعة قصة الجنة أجمل بلغة برايل وتوزيعها على فئة المكفوفين مما كان لها من الأثر البالغ في الدعم النفسي لهم والتعرف على علم غيبي بلغتهم، لذلك نتمنى من كل من لديه إمكانية أو وسيلة لطباعة القصة بلغة برايل التواصل معنا أفراداً ومؤسسات وفي أي دولة.

العراقيل التي تواجه توسع المشروع

وما أهم العراقيل التي تقف أمام تحقيق طموحاتكم بتوسع هذا المشروع؟
● أولاً عدم ادراك أهمية مثل هذا المشروع ولبناء المعتقد الغيبي الصحيح والقيم التربوية والتوازن النفسي لدى الطفل وعدم وجود وقف يدعم المشاريع المنبثقة من فكرة المشروع والتي تحدثنا عنها سابقاً، عدا عن قلة المتطوعين المتخصصين في الجوانب المتعددة للمشروع من اعلاميين وأدباء وغيرها وقلة تفاعل الفرق التطوعية التي تشترك مع المشروع في بعض الأهداف لتحقيق اهدافها من خلال المشروع.

وقف المشروع

لماذا يجب اعتبار هذا المشروع وقفاً؟
● هو وقف لأنه علم ينتفع به وهو مشروع مبتكر في فكرته وقيم في أهدافه ومختر في نتائجه ومرجعته الكتاب والسنة ورسالة ماجستير الأبحاث التربوية لوصف الجنة في القرآن الكريم وهو قائم على لجان استشارية شرعية ونفسية وتربوية وإعلامية وعدا عن هذا كله حاجة أطفال المسلمين عامة والأطفال المحرومين إلى العلم الشرعي الصحيح بأسلوب إبداعي مبتكر بما فيه من أهمية الدعم النفسي للطفل باستحضار صورة الجنة للتفاؤل والإنجاز.



توزيع القصة في نسختها الابانية



شخصيات النسخة الافريقية من القصة



توزيع قصة «إلى الجنة» في إحدى المدارس في لبنان

إلى دار وأهمية الاستثمار الأمثل للحياة وما فيها والخلق الحسن والأطفال المتضررين نفسياً، ونحن مستمرون بترجمة القصة حيث تمت ترجمتها إلى 15 لغة عالمية وطبعت باللغات اليوسنية الألبانية والتركية والانجليزية وسيتم خلال العام الحالي طباعتها بالهندية والاوردو والفلبينية والاندونيسية والفرنسية والسواحلية، كما أن هناك خططاً لطباعتها في العام المقبل لليابانية والألمانية علماً بأنها موجودة باللغة الإيرانية على الموقع الخاص بالمشروع، كما سيتم ترجمتها إلى أكثر من 20 لغة أفريقية، حيث تم رسم شخصيات القصة لتتناسب مع مناطق التوزيع لتكون أقرب لقلوب الصغار سواء في القارة الأفريقية وجنوب شرق آسيا وأوروبا والدول العربية، ولدينا عدة طموحات فيما يتعلق بالقصة خصوصاً بعد أن حولناها إلى تشغيلية إذاعية بمؤثرات صوتية مرفقة بنص القصة، وضمن هذا المشروع أيضاً تم إصدار كتابي الجديد «آدم والكنز» وهو عبارة عن رواية تعرض السيرة النبوية بأسلوب مبتكر لفتة الشباب ونعمل على قصة جديدة حالياً تحت عنوان «عائد إلى الجنة».

نادي الجنة أجمل

وما الطموحات التي تحدثت عنها مشروع «الجنة أجمل»؟
● بداية نحن نعمل حالياً على إنشاء نادي الجنة أجمل وهو نادي تربوي ترفيهي قيم يقدم مناشط ودورات متعددة للصغار يحقق من خلالها الأهداف العامة للمشروع وسيداً في الكويت بإذن الله من خلال دعم جمعية النجاة الخيرية للمشروع، ونأمل أن يتحول فيما بعد إلى أسطول نادي الجنة أجمل الذي سيجوب الدول والمناطق الفقيرة للتعريف بالجنة والطريق إليها، وأنا كلي طموح أيضاً أن تتحول قصة «الجنة أجمل» فيلم ومنهج تربوي، ولعبة إلكترونية عالمية وأيضاً أن تصبح القصة فيلماً عالمياً بمعايير عالمية، وأن تتحول حديقة العجايب الموجودة

من خلاله في المستقبل القريب على دراسات ميدانية لأثر القصة على الأطفال المتضررين نفسياً، ونحن مستمرون بترجمة القصة حيث تمت ترجمتها إلى 15 لغة عالمية وطبعت باللغات اليوسنية الألبانية والتركية والانجليزية وسيتم خلال العام الحالي طباعتها بالهندية والاوردو والفلبينية والاندونيسية والفرنسية والسواحلية، كما أن هناك خططاً لطباعتها في العام المقبل لليابانية والألمانية علماً بأنها موجودة باللغة الإيرانية على الموقع الخاص بالمشروع، كما سيتم ترجمتها إلى أكثر من 20 لغة أفريقية، حيث تم رسم شخصيات القصة لتتناسب مع مناطق التوزيع لتكون أقرب لقلوب الصغار سواء في القارة الأفريقية وجنوب شرق آسيا وأوروبا والدول العربية، ولدينا عدة طموحات فيما يتعلق بالقصة خصوصاً بعد أن حولناها إلى تشغيلية إذاعية بمؤثرات صوتية مرفقة بنص القصة، وضمن هذا المشروع أيضاً تم إصدار كتابي الجديد «آدم والكنز» وهو عبارة عن رواية تعرض السيرة النبوية بأسلوب مبتكر لفتة الشباب ونعمل على قصة جديدة حالياً تحت عنوان «عائد إلى الجنة».

حدثينا قليلاً عن الإصدار القادم «عائد إلى الجنة»؟
● هي قصة جديدة تقوم على عدة محاور منها، تكريم الرحمن للإنسان ورحلة المؤمن الرائعة من الدنيا إلى البرزخ ثم إلى الجنة وتأصيل مفهوم الموت ليس فناء وإنما انتقال من دار

الا أننا نركز على التوزيع المجاني على الأيتام والمحرومين.

وإلى أي مدى كان تأثير هذه القصة على أطفال اللجوء؟

● بعد قراءة القصة وشرحها لهم حدث تغيير جذري في تفكيرهم فحين قابلت الأطفال اللاجئين السوريين في مخيمات تركيا لتطبيق القصة عليهم كانوا في حالة يرثي لها، ينتظرون الموت ليدخلوا الجنة، وبعد قراءتهم القصة قالوا لي: نريد أن نعيش ونعيش لكي نصل لأعلى درجة في الجنة، فكان هدفنا أن نتنشل الطفل المسلم من الهموم والأحزان التي حوله ليتفاعل بالمستقبل.

اعتبرت القصة برأي النقاد من أجمل القصص على الصعيد الأدبي، فما الذي يميزها؟

● نعم فبرأي النقاد عن هذا الكتاب انه الأول في تاريخ الأدب العربي وأدب الأطفال الذي تمكن بأسلوب إبداعي مبتكر تصبغ فيه الجنة والطريق إليها فكرة عالية تمني الإبداع والخيال العلمي، بالإضافة إلى الدروس المستفادة من وحى القصة بأن طريق الجنة يبدأ من الدنيا بالصلاة والصيام والصدقة والإحسان إلى الناس وغيرها من الأعمال.

بعد نجاح هذه القصة «الجنة أجمل» ماذا ستقدمين للأطفال ضمن مشروعك؟

● القصة هي جزء من المشروع الأكبر «إلى الجنة» الذي ساعمل

الف باللغة التركية و10 آلاف باللغة العربية، بالإضافة إلى تمثيل القصة من قبل الأيتام خلال أنشطة المعرض بثلاث لغات العربية والتركية والانجليزية.

وأيتم يتم توزيع هذه القصة ضمن أنشطة المشروع؟

● نستهدف الأيتام والفقراء في مختلف دول العالم كما تم توزيع 10 آلاف نسخة من هذه القصص على الأطفال السوريين في مخيمات اللجوء في انطاكية في تركيا وهذه كانت كبدية وكان لها أثر كبير في الدعم النفسي للأطفال وازداد الطلب عليها ما أدى إلى تواصل عدة جهات خيرية أخرى من مختلف الدول للمساهمة في الدعم النفسي للأطفال الحروب وللأطفال المحرومين في العالم وقد تم توزيع 5 آلاف نسخة على أطفال البانيا وكذلك كوسوفو والبين وتركيا حيث لاقت القبول وأثرت تأثير عظيم في تحقيق التوازن النفسي التربوي للأطفال حسب رأي المختصين من علماء النفس التربويين والشريعيين اهل الاختصاص، ونعمل على أن يكون التوزيع منهجياً بحيث يكون هناك توزيع نوعي للمدارس، وقد بدأت معنا مؤسسات منها الرحمة العالمية في الكويت ومؤسسة حضارة في قطر التي نفذت مشروع الحقيبة المدرسية الخاص بالمشروع، وتأمل تغطية جميع الدول الفقيرة وسنقوم خلال العام المقبل بتوزيع القصة على 28 دولة أفريقية بعد ترجمتها،

بداية فلنتعرف على الكتابة موزة الجابري؟

● موزة الجابري كاتبة إماراتية صاحبة فكرة مشروع «إلى الجنة» الذي تبنته لجنة التعريف بالإسلام، كاتبة أدب أطفال وكبار وشاعرة في ديوان «كيف لا يحيا الأمل» حاصلة على بكالوريوس شريعة وماجستير في التفسير برسالة الأبعاد التربوية لوصف الجنة في القرآن الكريم ولها عدة مؤلفات شعرية وأدبية.

لو تحدثنا قليلاً عن فكرة المشروع «إلى الجنة»؟

● انطلق هذا المشروع من الكويت، بعد أن تبنته لجنة التعريف بالإسلام في جمعية النجاة ودعمته على أنه جزء من التعريف بالإسلام للصغار، ويهدف المشروع إلى تأصيل مفهوم الجنة لدى الأطفال، ورؤيته «نحو جيل مؤمن بالقيم متفائل بالجنة» وهو مشروع دعم نفسي إعلامي تربوي ثقافي للتعريف بالإسلام وبلورة صورة الجنة وتأصيلها في المجتمع المسلم حسب ما ورد في القرآن، ويتضمن عدة أنشطة أبرزها قصة «الجنة أجمل» التي تمت ترجمتها إلى 15 لغة وتم توزيع أكثر من مائة ألف نسخة بعدة لغات.

وكيف جاءت فكرة قصة «الجنة أجمل»؟

● كانت البداية حين كنت أبحث لأطفالي عن قصة لوصف الجنة، فلم أجِد مبتغاي، عندها دعوت ربي «اللهم إني أسألك كتاباً نافعاً لم يسبقني إليه أحد»، وفي ذلك الوقت لم أكن دخلت بعد، عالم أدب الأطفال، وبفضل الله تيسرت الظروف لأكتب هذه القصة، وما شجعتني على تأليفها أسئلة الأطفال حول حقيقة الحياة في الجنة، وما يجدر الإشارة إليه هنا أن الطبعة الأولى من القصة كانت بلغة برايل لفتة المكفوفين في مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية، وبعد ذلك طبعتنا القصة باللغة العربية ثم تمت ترجمتها إلى 15 لغة وتوزيعها في أكثر من 20 دولة، ووصل مجمل الأعداد التي تمت طباعتها وتوزيعها من القصة إلى 100 ألف نسخة، لتصبح هذه القصة الأكثر انتشاراً، وأنا أسعى للتعريف بالقصة داخل وخارج الدولة من خلال المشاركة في معارض الكتاب، حيث شاركنا منذ فترة بمعرض الكتاب الدولي في اسطنبول الذي منحتنا درعاً تكريمية للجهود المبذولة في المشروع، حيث تم توزيع 30 ألف نسخة خيرية 20

أجوبة الأب والأم عن أسئلة أحمد ومريم وشماء «أبطال القصة» حول الجنة بعدما يلفت الأب نظرهم إلى أن هذه المدينة العجايب ذات الثمانية أبواب تذكره بالجنة.

«آدم والكنز»



من آخر إصدارات الكتابة قصة «آدم والكنز» وهي رؤية أدبية بأسلوب درامي جديد تتحدث عن السيرة النبوية وموجهة للمراهقين والمراهقات وتهدف إلى التعريف بالسيرة النبوية بأسلوب مختلف يعتمد على القصة وأحداثها المميزة.

«الجنة أجمل» في سطور



تبدأ القصة التي تأتي في 82 صفحة من القطع الكبير، برحلة لأفراد الأسرة «أبطال القصة» إلى مدينة العجايب التي تساعد في تهيئة عقل الأطفال لما يأتي بعد ذلك من وصف للجنة، ونك من خلال وصف أجزاء هذه المدينة بشكل يفوق تصور الأطفال ولكنه لا يزال من صنع البشر، فكيف يكون صنع رب العالمين؟
وتقدم القصة وصفاً بسيطاً من خلال



الكتابة موزة الجابري تتحدث للزميلة دارين العلي بحضور مديرة الإدارة النسائية في لجنة التعريف بالإسلام (احمد علي)



نسخة «الجنة أجمل» باللغة التركية



درع من المعرض الدولي للكتاب في اسطنبول